

❖ التصنيف التجاري

أولاً- تعريف:

التصنيف التجاري، مثل أي تصنيف في مجالات أخرى، يخدم عدة أغراض منها: الشؤون الجمركية والتدخل في استيعاب السلع الخارجية (الحصص والأسعار وعوائد الحكومة)، وسياسات التجارة الخارجية أي الاستيراد والتصدير وأنماط المواد المتداولة في التجارة الخارجية (مواد خام، نصف مصنعة، مصنعة).

ثانياً- تاريخ التصنيف التجاري:

صدر أول تصنيف تجاري لسلع التجارة الخارجية عن عصبة الأمم سنة 1938 ودعي الجدول المصغر لتصنيف سلع التجارة الخارجية. وفي عام 1950 قامت الهيئة الإحصائية بمنظمة الأمم المتحدة بإصدار التصنيف الدولي الموحد للتجارة الدولية. وبعد عشرة أعوام (أي عام 1960) عدلت منظمة الأمم المتحدة التصنيف المذكور وأصدرت ما أسمته التعديل رقم (1)، وذلك بالاعتماد على التغييرات التي طرأت منذ عام 1950. وحيث وجد من المفيد أن تكون هنالك صلة كاملة بين كل بند من بنود التصنيف الدولي الموحد للتجارة الدولية وبين تصنيف آخر صدر عن مجلس التعاون الجمركي في بروكسل (CCC) -التصنيفين بنياً على أسس مختلفة. فالتصنيف الموحد للتجارة الدولية بني على أسس اقتصادية تتلاءم مع حركات التجارة العالمية وبالتالي فهو ملائم للتحليل التجاري والاقتصادي لتسهيل المقارنة الدولية. أما تصنيف مجلس التعاون الجمركي (CCC) وضع لغايات جمركية واقتبسته دول غرب أوروبا وعدد متزايد من الدول وقد اقتبسته جامعة الدول العربية.

والجدير بالذكر بأن تلك التصنيفات يجري العمل دوماً على تعديلها وذلك ل تغير بنية التجارة الخارجية العالمية وتطورها بمرور الزمن ، ونظراً لدخول الأسواق سلع جديدة أو تطوراً تحسينات على سلع أخرى ، بالإضافة إلى تبيان النمط السائد للتجارة الدولية وليصبح بالإمكان ال وقوف على الواقع الفعلي لإحصاءات التجارة الخارجية وبشكل الأثر فائدة للتحليل الاقتصادي.

ثالثاً- أهم أنواع التصنيف التجاري:

- التصنيف المعياري للتجارة الدولية (SITC) - كافة السلع في التجارة الدولية (الأمم المتحدة) .
- التصنيف الصناعي الدولي الموحد لجميع الأنشطة الاقتصادية (ISIC) - حسب نوع النشاط (صناعة، زراعة، كهرباء، انشاءات...) (الأمم المتحدة) .
- تصنيف السلع حسب الأغراض الاقتصادية للتجارة الخارجية (BEC) - (الأمم المتحدة) .
- التصنيف المركزي للمنتجات CPC - (الأمم المتحدة) .
- تصنيف وظائف الحكومة COFOG - (الأمم المتحدة) .
- النظام المتناسق لتصنيف السلع (HS) كافة أنواع السلع (منظمة الجمارك العالمية WCO) - بلجيكا - سابقاً مجلس التعاون الجمركي (CCC) .

وسوف نعرض فيما يلي بعض التفاصيل أهم أنواع التصنيف التجاري وهما التصنيف المعياري للتجارة الدولية (SITC) والصادر عن الأمم المتحدة، والنظام المتناسق لتصنيف السلع (HS) والصادر عن منظمة الجمارك العالمية .

أ . التصنيف المعياري للتجارة الدولية (SITC) (المراجعة الثالثة):

1 . يهدف هذا التصنيف إلى تجميع إحصائيات حول التجارة الدولية لكافة السلع، وإلى تعزيز إمكانية المقارنة الدولية بين الدول . ويعكس العديد من العناصر هي: المواد المستخدمة في الإنتاج، مرحلة التصنيع، استخدامات السلع، أهمية السلع في التجارة الدولية، والتغيرات التكنولوجية .

2 . هيكل التصنيف:

- الأقسام (عددها 10) .
- الأجزاء (عددها 67) .
- المجموعات (عددها 261) .
- المجموعات الفرعية (عددها 1033) .
- العناصر (عددها 3121) .

3 . الأقسام:

- 0 - الأغذية والحيوانات الحية .
- 1 - المشروبات والتبغ
- 2- المواد الخام (عدا النفط) .
- 3- النفط الخام والمواد ذات الصلة .
- 4- الزيوت النباتية والحيوانية، الدهون والشمع .
- 5- المواد الكيميائية والمنتجات ذات الصلة .
- 6- السلعة المصنعة مبوبة حسب المادة .
- 7- المعدات وأدوات النقل .
- 8- سلع مصنعة مختلفة .
- 9- سلع غير مصنفة في أي من الأقسام أعلاه .

ب . النظام المتناسق لتوصيف السلع (HS) Harmonized System:

1 . مقدمة:

- هو جدول دولي لتصنيف وتبويب السلع وفق أسس متفق عليها عالمياً بموجب اتفاق النظام المنسق لوصف وترميز السلع .
- استحدث نظام HS لتصنيف السلع بتاريخ 1 يناير 1988 .
- وضع هذا النظام لتحقيق أهداف إحصائية واقتصادية ولتسهيل عملية التبادل التجاري .
- عدّل في السنوات 1990، 1996 و 2002 .
- أنه نظام مقبول عالمياً في مجال التصنيف التجاري .
- يتم استخدامه من قبل 190 دولة كأساس للتعريف الجمركية ولتجميع البيانات والإحصائيات حول التجارة الدولية .
- يشتمل تصنيف HS على أكثر من 98% من السلع التي يتم الاتجار بها عالمياً، أي حوالي 5000 مجموعة من السلع .

2 . آلية عمله:

- النظام المتناسق هو تصنيف دولي من ستة أرقام تم تطويره من قبل منظمة الجمارك العالمية WCO .
- بعض الدول وسعته إلى تصنيف من ثمانية أرقام لأغراض التصدير وإلى تصنيف من عشرة أرقام لأغراض جمركية .
- يستخدم لغايات معرفة نسبة الرسم المطبق على أي سلعة من خلال الرجوع إلى الفهرس Nomenclature، وهو الوسيلة الوحيدة لتحديد الفصل والبند ونسبة الرسم الجمركي لسلعة معينة .
- يتم ترتيب السلع على درجة التصنيع التي لحقت بها وهي:
 - 1 . مواد خام .
 - 2 . منتجات نصف مصنعة .
 - 3 . منتجات جاهزة توزع ضمن المجموعات التالية:
 - * المملكة الحيوانية .
 - * المملكة النباتية .
 - * الثروات الطبيعية .
 - * المنتجات الصناعية .

3 . هيكل النظام:

- لقد تم هيكلية قوائم النظام المتناسق بشكل منطقي حسب النشاط الاقتصادي أو المواد المكونة .
- النظام المتناسق مقسم إلى:
 - * أقسام Sections (21 قسماً) .
 - * الأقسام إلى فصول Chapters (97 فصلاً) .
 - * الفصول إلى عناوين Headings (1250 عنواناً) .
 - * والعناوين إلى عناوين فرعية Subheadings (5000 عنوان فرعي) .

هيكل النظام المنسق (HS)

	القسم IV	القسم III	القسم II	القسم I
	الفصل 16	الفصل 15		
	الفصل 08	الفصل 07	الفصل 06	
الفصل 05	الفصل 04 منتجات الألبان	الفصل 03 الأسماك والقشريات	الفصل 02 اللحوم	الفصل 01 حيوانات حيّة
		عنوان 0103	عنوان 0102	عنوان 0101
			عنوان فرعي 0102.10	

- نجد مثلاً أن بند الحيوانات والمنتجات الحيوانية في زمرة واحدة، والآلات والتطبيقات الآلية التي تجمع عادةً حسب الوظيفة نجدها في زمرة أخرى
- بالنسبة للفصول التي تم تصنيفها حسب المواد الخام فإن الهيكل العمودي استعمل بحيث أن المواد قد صنفت وفقاً لدرجة إتمام العملية عليها .
- ويمكن أن تصنف المواد أيضاً وفقاً للاستعمال أو الوظيفة .

الأقسام:

- هنالك كما ذكرنا 21 قسماً كل قسم يغطي مجموعة من السلع، على سبيل المثال:
- * الأقسام من I إلى IV تغطي القطاعات الزراعية والأغذية (Agricultural & Food) .
- * القسم V يغطي المنتجات المعدنية (Mineral Products)
- * القسم VI يغطي المنتجات الكيميائية (Chemical Products)
- * القسم XI يغطي المنسوجات والمواد النسيجية (Textiles & Apparel)
- * القسم XVI يغطي الآلات والمعدات الكهربائية (Machinery & Electrical Equipments) .

الفصول:

- مقسمة من 1 إلى 97 .
- الفصل 77 غير مستخدم حالياً وهـ ومجوز للتصنيفات المستقبلية للمعادن الجديدة أو خليط المعادن المشتق من تكنولوجيا الفضاء الخارجي .
- المواد الخام تدرج في الفصول الأولية .
- السلع التامة تدرج في الفصول اللاحقة .

أمثلة حول تدرج السلع التامة:

- * مثال (1): - الدجاج الحي في الفصل 1 .
- أرجل الدجاج (الخام) في الفصل 2 .
- ال - دجاج المطبوخ (مع الطماطم والصلصة) في الفصل 16 .
- * مثال (2): - الحديد الخام في الفصل 26 .
- صفائح الحديد في الفصل 72 .
- البواخر والمراكب (المصنعة من صفائح الحديد) في الفصل 89 .

العناوين:

- يتألف العنوان من أربعة أعداد، العددين الأولين هما رقم الفصل، والعددين الأخيرين هما رقم العنوان الفعلي في الفصل .
- * مثال:

فصل 79 (الزنك والمواد المصنوعة منه) .

* العناوين:

- 79.01 الزنك غير المصنع .
- 79.02 بقايا الزنك والخردة .
- 79.03 غبار الزنك، والبودرة والرقائق .
- 79.04 قضبان الزنك .
- 79.05 صفائح وألواح الزنك .
- 79.06 أنابيب ومواسير لوازمها .
- 79.07 مواد أخرى من الزنك .

- يعكس عادةً رقم الفصل والعنوان درجة تحول المواد والسلع ويعكس المثال السابق ذلك حيث أن:
 - 01 الزنك غير المصنع.
 - 04 تم تحويل الزنك إلى قضبان.
 - 06 تم التحويل إلى أنابيب ومواسير.

العناوين الفرعية:

- العناوين مقسمة إلى عناوين فرعية والتي تشكل الج زء الأخير من الأعداد الستة المكونة للنظام المتناسق HS.

* مثال:

- 79.01 الزنك غير المصنع.
- الزنك غير الحليط Not Alloyed .
- 7901.11 -- يحتوي من حيث الوزن على 99.99% أو أكثر من الزنك.
- 7901.12 -- يحتوي من حيث الوزن على أقل من 99.99% من الزنك .
- 7901.20 - الزنك غير المخلوط مع معادن أخرى.

4. الملاحظات حول الأقسام والفصول:

- هنالك دائماً ملاحظات (Notes) في بداية كل الأقسام والفصول.
- الهدف من تلك الملاحظات:
- * لاستثناء Exclusion سلعة أو سلع معينة من التصنيف في هذا القسم أو الفصل.
- * للتعريف Definition ببعض السلع ومكوناتها إذا دعت الحاجة.

5. حل الخلافات في النظام المتناسق HS:

- يساعد النظام المتناسق في حل الخلافات التي تنشأ بين سلطات الجمارك والأطراف الأخرى مما يسهل البت للتل التجاري الدولي.
- حيث أن كافة السلع تقع تحت تصنيفات واضحة، عندها يمكن تحديد الرسوم الجمركية بسهولة.
- وبالتالي، يجب أن يكون هنالك تصنيفاً دقيقاً للسلع.

- عند تحديد التصنيف لسلعة م عينة في النظام المتناسق HS، فإن ذلك يعني تطبيق التصنيف باتساق بين كافة الدول.
- نفس السلعة ممكن أن تكون عرضة لرسوم جمركية مختلفة بين دولة وأخرى، ولهذا السبب لا يتدخل النظام المتناسق لحل هكذا خلاف، ولكن يتدخل من الناحية التقنية الصرفة لتصنيف سلعة م عينة ووضعها ضمن العنوان التابعة له.
- لذا قامت منظمة الجمارك العالمية WCO بتشكيل لجنة لحل الخلافات الدولية بهذا الشأن، وقد ساهمت في حل كثير من الخلافات لتاريخه، مما حقق تناسقاً في التصنيف وضمان الشفافية اللازمة للنظام المتناسق HS.